اثر جلال الدين السيوطي (ت 911هـ/1505م)

في مصر في العصر المملوكي

الباحث الأول:
أ.م.د. سياف عبد حسين
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية

الباحث الثاني:
أ.م.د. علي حسين علي
جامعة كركوك
كلية التربية الأساسية

الباحث الثالث:
م.د. هيبت عبد الله سليم
المديرية العامة
لتربية صلاح الدين

الملخص:

يعد جلال الدين السيوطي (ت911هـ-1505م)، من العلماء البارزين في العصر المملوكي في مصر ومن أكثر مؤلفي الأدب الإسلامي إنتاجا إذ قدم أعمالا أدبية غنية ومتنوعة، وهدف هذا البحث استكشاف وتسليط الضوء على مراحل حياة السيوطي جميعا العلمية والسياسية والاجتماعية اذ ان هذه العوامل مجتمعة تركت أثرا كبيرا على شخصيته فقد جعلته عالما تذكره المصادر التاريخية وتلهج بذكره الدراسات الاكاديمية الى يوم الناس هذا ، تحاول الدراسة تتبع خطوات شخصية السيوطي النموذجية التي أدت دورا منمازا في الحياة الثقافية والفكرية في منتصف القرن(التاسع للهجرة/ الخامس عشر للميلاد) وتحاول كذلك جاهدة تقديم صورة واضحة لملامح حياته، وشخصيته اللافتة والمثيرة، وأفكاره الفذة واثر ذلك على عصره زمانا ومكانا.

الكلمات المفتاحية: السيوطي، الخلفاء، العلمية، السياسية.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

The impact of Jalal al-Din al-Suyuti (D. 911 AH / 1505 AD) in Egypt in the Mamluk era

Prof. Siyaf Abdul Hussein
University of Tikrit - Faculty of Education for Humanities
Prof. Dr. Ali Hussein Ali Saleh
University of Kirkuk - College of Basic Education
Dr. Hibat Abdullah Salim
Salah al-Din Provincial Directorate of Education

Abstract:

Jalal al-Din al-Suyuti (D. 911 AH-1505 AD) is one of the prominent scholars in the Mamluk era in Egypt and one of the most prolific authors of Islamic literature, as he presented rich and varied literary works. The aim of this research is to explore and shed light on all stages of al-Suyuti's scientific, political and social life, as these factors combined left a great impact on his personality, which made him a scholar remembered by historical sources and academic studies to this day, This study attempts to trace the steps of Al-Suyuti's exemplary personality that played a distinguished role in the cultural and intellectual life in the middle of the ninth century of the Hijrah (ninth century) / fifteenth century AD, and this study strives to provide a clear picture of the features of his life, his remarkable and exciting personality, and his unique ideas.

Keywords: Al-Suyuti, Caliphs, scientific, political.

المقدمة:

تعد دراسة حياة جلال الدين السيوطي مهمة؛ لما كان له من اثر كبير في التاريخ الاسلامي نظرا لما صنفه للدارسين من الكتب القيمة على وفق أسس متينة ورصينة اذ تربأ الأقلام ان تحصي كل نتاجاته فقد جال بقلمه لمعظم علوم المعرفة الإنسانية في عصره آنذاك ، وبذلك استفاد منها المؤرخون في العصور اللاحقة واقتبسوا منها كمصادر في نتاجاتهم ومؤلفاتهم، ونهل منها طلبة العلم والدارسين والمختصين المعاصرين لتعزيز ابحاثهم ورسائلهم وطروحاتهم العلمية لآثار السيوطي تحقيقا ودراسة.

وتحاول هذه الدراسة المتواضعة تتبع خطوات شخصية السيوطي النموذجية التي أدت دورا منمازا في الحياة الثقافية والفكرية في منتصف القرن(التاسع للهجرة/ الخامس عشر للميلاد) وتحاول كذلك جاهدة تقديم صورة واضحة لملامح حياته، وشخصيته اللافتة والمثيرة، وأفكاره الفذة، لذا قسمت على خمسة مباحث، تناول الأول منها: **التعريف بجلال الدين السيوطي وملامح**

عصره، أما المبحث الثاني: فقد درس **أدوار حياة جلال الدين السيوطي**، في حين أشار الثالث الى **سيرة جلال الدين السيوطي العلمية**، وتطرق المبحث الرابع الى **عصر جلال الدين السيوطي (الحياة السياسية)**، واخيرا مثل المبحث الخامس والأخير مسك الختام اذ درس **عصر جلال الدين السيوطي وعلاقته بالخلفاء العباسيين (الحياة العلمية)**، واعقبت الدراسة بالخاتمة والاستنتاجات وقائمة بالمصادر والمراجع والدوريات.

اولا: التعريف بجلال الدين السيوطي وملامح عصره

أ: اسمه ومولده

هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر بن عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين السيوطي؛ نسبة لبلد تسمى أسيوط في صعيد مصر (الذهبي، 1998م، 233/1)، لقبه أبوه بجلال الدين، ورد في كتابه طبقات الحفاظ: "**ولد بالقاهرة ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وكانت أمه أمة تركية وأصل أبيه من العجم ومات أبوه وهو ابن ست سنين فكفله وصيه الشهاب بن الطباخ[1]، ورباه عند الأمير برسباي الجركسي[2]... واتصل بالأمير إينال الأشقر[3] ... وكان لبيته اتصال بالأمراء من عهد الأمير شيخو[4]، وكان**

---

(1) **الشهاب بن الطباخ**: هو المفتي شمس الدين أبو عبد الله رفيق تاج الدين بن بهادر، عالم في الفقه والإفتاء وتقدم على أقرانه العلماء في عصره، كان شيخه تقي الدين اللوبياني(ت 838هـ/ 1434م) يثني عليه في كثرة استحضاره في المناظرات وقال فيه: "هو أمثل طبقته وأعرفهم بالفقه وكان شكلا حسنا"، توفي بعد شيخه اذ اصيب بمرض الطاعون سنة (826هـ/1422م) وله من العمر ثلاثون سنة. ينظر: (الغزي، 2000م، ص68) .

(2) **برسباي الجركسي(ت 841هـ/ 1438م)**: هو السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبي النصر برسباي الدقماقي الظاهري، سلطان الديار المصرية، جركسي الأصل، اشتراه الأمير دقماق المحمدي الظاهري نائب ملطية، وأقام عنده مدة، ثم قدمه إلى الملك الظاهر برقوق, وهو السلطان الثاني والثلاثون من ملوك دولة الترك المماليك. ينظر: (ابن شاهين، 2002م، 180/6؛ حاجي خليفة، 2010 م، 371/1).

(3) **إينال الأشقر**: الأشرف أبو النصر سيف الدين إينال العلائي الظاهري (784-865هـ/1382-1461م)، هو السلطان الثاني عشر من دولة المماليك البرجية الشراكسة، بويع بالسلطنة بعد خلع الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جقمق سنة(857هـ/1453م) تولى عدة مناصب منها رأس نوبة ثاني ونائب غزة ونائب الرها في زمن السلطان برسباي سنة(836هـ/1432م) ثم حضر إلى القاهرة وأصبح مقدم ألف ثم أصبح نائب صفد سنة(840 هـ /1436م) ثم عينه السلطان جقمق أتابكا سنة(849هـ/1445م). ينظر: (المقريزي، 1997م، 216/5؛ ابن تغري بردي، (د.ت)، 134/15).

في جملة أوصيائه الإمام كمال الدين بن الهمام[5] وله أياد بيضاء عليه" (السيوطي، (د.ت)، ص223).

ب: نسبه

ورد في كتاب ذيل طبقات الحفاظ فيما يتعلق بنسبه ان امه ام تركية، واصل ابيه من العجم (الحنبلي، 1986م، 51/8)، فضلا عما يذكر في نسبه لبلدة تسمى أسيوط في صعيد مصر (السيوطي، (د.ت)، ص223).

ج: كنيته

ـ وفيما يخص كنية جلال الدين السيوطي فقد ورد بأن ابوه كان قد لقبه بجلال الدين (السيوطي، (د.ت)، ص223)، فضلا عما ورد من انه كني أيضا بأبي الفضل (الحنبلي، 1986، 51/8).

د: ملامح عصره

عاصر السيوطي في طفولته مجموعة من السلاطين الذين كان لهم حكم البلاد وقد شهدت هذه الحقبة تولية عدد كبير منهم الذين لم يكن يستقر بهم المقام في السلطة طويلا، حتى جاء الملك الأشرف قايتباي المحمودي[6]، وهو من أهم السلاطين الذين عاصرهم السيوطي؛ لكونه أطول ملوك هذه الحقبة حكما، وقد امتدحه كثير من المؤرخين فأشاد بحسن تدينه وحبه للخير

([4]) **الامير شيخو (ت 801هـ / 1357)**: الأمير سيف الدين شيخو أحد مماليك الناصر محمد بن قلاوون حظي عند الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون وزادت وجاهته حتى شفع في الأمراء وأخرجهم من سجن الإسكندرية. ينظر: (الصفدي، 1998م، 142/1؛ الصفدي، (د.ت)، 124/16).

([5]) **كمال الدين بن همام (ت 861هـ/1457م)**: محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد ابن مسعود، السيواسي الإسكندري، كان عالما في الأصول والتفسير والفقه والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والجدل، ولد سنة(790هـ/ 1388م) في الإسكندرية ومات أبوه وكان قاضي الإسكندرية وهو ابن إحدى عشرة سنة، فنشأ في كفالة جدته لأمه، وكانت مغربية خيرة تحفظ كثيرا من القرآن وقدم بصحبتها القاهرة فأكمل بها القرآن عند الشهاب الهيثمي وتلاه تجويدا على الزراتيتي، وكان شيخه يصفه بالذكاء المفرط والعقل التام والهدوء. ينظر: (السخاوي ، (د.ت)، 127/8؛ السيوطي، (د.ت)، 166/1).

([6]) **الملك الأشرف قايتباي المحمودي (815هـ-902هـ/ 1412-1496م)**: السلطان الملك الاشرف ابو النصر سيف الدين قايتباي المحمودي سلطان الدولة المملوكية البرجية التاسع عشر. حكم ستا وعشرين سنة، ويعد من اكبر سلاطين الدولة المملوكية في مصر. ينظر: (ابن تغري بردي، (د.ت)، 394/16؛ البصروي، 1408م، ص33).

وتعففه عن الشهوات وكثرة حسناته فضلا عما لا ينكره أحد من كثرة ما أقام من إنشاءات وإصلاحات اذ يعد أبرز سلاطين دولة المماليك الجراكسة، قد امتد حكمه طيلة تسعة وعشرين عاما، ومن الجانب السياسي فقد كان ماهرا وموصوفا بأنه كان: **"كفؤا للسلطنة وافر العقل، سديد الرأي عارفا بأحوال المملكة، يضع الأشياء في محلها ... موصوفا بالشجاعة عارفا بأنواع الفروسية"** (كرد علي، 1983م، 197/2)، وقد اضطرته حروبه الكثيرة إلى زيادة الضرائب في كثير من الأحيان، وكان ازدياد قوة آل عثمان سببا في حدوث بعض المنازعات بينهم وبين قايتباي وقد انتهت بمهادنة الطرفين سنة(896هـ/1480م) (الفاسي، 2000م، 361/2؛ ابن تغري بردي، (د.ت)، 390/16).

وفي أيام السلطان قايتباي حدثت أوبئة مميتة كان اولها سنة(873هـ/1468م) وحدث الثاني سنة (881هـ/1476م)، وكان الوباء الثالث اطولها واكثرها ضررا بالناس سنة (897هـ/1491م) وقد عاصر السيوطي هذا الوباء وذكر أنه: **"جمع في الموت بين كل ألفين وبلغ عدد الموتى في كل يوم أزيد من ألفين، وقيل أكثر من ذلك"** (عبد الرحيم، مج 24، ع5، 2010م، ص22)، امتدح السيوطي السلطان قايتباي قائلا: **"سار في المملكة بشهامة وصرامة ما سار بها قبله ملك من الملوك من عهد الناصر محمد بن قلاوون ومن سيرته الجميلة أنه لم يول بمصر صاحب وظيفة دينية كالقضاة والمشايخ والمدرسين إلا أصلح الموجودين لها بعد طول تروية وتمهلة بحيث تستمر الوظيفة شاغرة الأشهر العديدة ولم يول قاضيا ولا شيخا بمال قط"** (السيوطي، 1952م، ص441).

ثانيا: أدوار حياة جلال الدين السيوطي

أ: نشأته

كانت حياته مليئة بالعلم والرحلات، ولازم العديد من العلماء، وحفظ عنهم في القاهرة، حيث كان والده يسكن فيها، وكان الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت 852هـ/1448م)، يقيم فيها المجالس العلمية، وقد حضر السيوطي مع والده مجلسا له وهو بعمر الثالثة، وحفظ السيوطي القرآن الكريم حتى توفي والده وهو في السادسة من العمر، وأصبح تحت وصاية الشيخ جمال الدين بن الهمام(ت 861هـ/1456م) (حمودة، 1989م، ص94)، اذ تمتع منذ الصغر بالذكاء وقوة الحفظ، فبعد حفظه لكتاب الله حفظ عددا من الكتب؛ مثل: كتاب (عمدة الأحكام، والمنهاج الفرعي في الفقه للنووي، والمنهاج في الأصول، وألفية ابن مالك في النحو، ومنهاج البيضاوي)، وعرض حفظه على الشيوخ في ذلك الوقت (حاجي خليفة، 1982، 292/2؛ الكتاني، 1982، 323/1)

ب: رحلاته

انتقل السيوطي لدمياط والاسكندرية والفيوم في مصر وقصد بيت الله الحرام للحج، ومكث في مكة لمدة سنة كاملة، وسافر إلى بلاد الشام والمغرب، ووصل بلاد التكرور (غينيا حاليا) في ذلك الوقت، وأخذ العلم على يد عدد من الشيوخ، وأجازوه بالكثير من العلوم التي أخذها عنهم (السمعاني، (د.ت)، 255/1؛ أبن طباطبا، 1997م، ص7)، وقرر السيوطي اعتزال الناس، والتفرغ للعبادة والتصنيف لما تقدم في العمر، فبقي في منزله في القاهرة في منطقة تسمى بـ(روضة المقياس)، وترك الإفتاء واعتذر عنه، وبقي معتزلا الناس حتى توفاه الله (الغزي، 1997م، 229/1؛ الحنبلي، (د.ت)، 76/10)، اذ كانت الحلقات العلمية التي يعقدها السيوطي يقبل عليها الطلاب، فقد عين في أول الأمر مدرسا للفقه بالشيخونية في القاهرة، وهي المدرسة التي كان يلقي فيها أبوه دروسه من قبل، ثم جلس لإملاء الحديث والإفتاء بجامع ابن طولون في القاهرة، ثم تولى مشيخة الخانقاه البيبرسية[7]،التي كانت تمتلئ برجال الصوفية (ابن قاضي، 1407هـ، 247/2؛ البصروي، 1408هـ، ص185).

ج: مكانته العلمية

يعد السيوطي من الأئمة والحفاظ الكبار، فقد أثنى عليه ومدحه عدد كبير من العلماء والشيوخ، وحظي بمكانة رفيعة في المجتمع، وكان مقربا من الخلفاء العباسيين بفضل والده والسلاطين؛ مثل: السلطان قايتباي[8] ، ولما بلغ من العلم الكثير أصبح من كبار علماء عصره، وعلا شأنه وارتفعت منزلته في المجتمع، فقد كان مؤثرا وصاحب كلمة حق، وكان معروفا في مصر وبلاد الشام، وانتفع الناس من علمه وكتبه، واعتمدت فتاويه عند السلاطين والعوام، وانتشرت في مصر وبلاد الشام (ابن خمارويه، 1998م، 198/1).

([7]) **الخانقاه البيبرسية:** بناها الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكيري في سنة (707هـ/1307م) وهي أجل خانقاه بالقاهرة بنيانا، وأوسعها مقدارا، وأتقنها بناء، ويعد من الاربطة العلمية المشهورة في مصر. ينظر: (ابن تغري بردي، (د.ت)، 382/15؛ السيوطي، 1967م، 265/2).

([8]) **السلطان قايتباي:** هو قايتباي المحمودي الأشرفي، سيف الدين، سلطان الديار المصرية، من المماليك البرجية، ولد سنة(815هـ/1412م)، وكان من المماليك، واشتراه الأشرف برسباي بمصر صغيرا سنة(838هـ/1434م) وصار إلى الظاهر جقمق بالشراء، فأعتقه واستعمله في جيشه، فانتهى أمره إلى أن أصبح في سنة(872هـ/1467م) أتابك العسكر للظاهر تمربغا اليوناني الذي خلعه المماليك في السنة نفسها، وبايعوا (قايتباي) بالسلطنة، فتلقب بالملك الأشرف. ينظر: (ابن تغري بردي، ، 369/16؛ ابن تغري بردي، (د.ت)، 185/2) .

د: وفاته

توفي السيوطي عن عمر يناهز الواحد والستين قبل فجر يوم الجمعة في التاسع عشر من جمادي الأولى سنة(ت911هـ/1505م)، اذ مرض لمدة سبعة أيام فقد عانى فيها من ورم شديد في يده اليسرى، وقد توفي في منزله (الحسيني، (د.ت)، ص223)، ودفن في موضع حوش قوصون بالقرب من قلعة الجبل في القاهرة (الحنبلي، (د.ت)، 55/8؛ الذهبي، 1998م، 226/1).

ثالثا: سيرة جلال الدين السيوطي العلمية

أ: ابرز شيوخه

بدأ برحلة طلب العلم قبل سن الخامس عشرة، ودرس على يد عدد من الشيوخ ومنهم:

الكافيجي محي الدين كان عمدة شيوخه (ت879هـ/1474م) الذي لازمه السيوطي أربعة عشر عاما كاملا، وأخذ منه أغلب علمه في التفسير والأصول والعربية والمعاني وقد أجازه فيها[9]، وأطلق عليه لقب (أستاذ الوجود) (الحويني، 2012م، 452/4؛ السيوطي، 1989م، 337/1؛ محيسن، 1992م، 125/2)، ومن شيوخه شرف الدين المناوي (ت871هـ / 1467م) أخذ عنه القرآن والفقه، وتقي الدين الشبلي (ت 769هـ/1367م) وأخذ عنه الحديث أربع سنين، وأخذ العلم أيضا عن شيخ الحنفية امين الدين الأقصرائي (ت 880هـ/1475م) وابن ابي العز الحنبلي(ت 792هـ/1389م) وجلال الدين المحلي(ت 864هـ/1459م) وتقي الدين الشمني (872هـ/1467م) (الغزي، 1997م، 31/1؛ الكتاني، 1982، 1013/2)

ب: اشهر تلاميذه

اما تلاميذه، فهم كثر وأبرزهم: شمس الدين الداودي(942هـ/ 1006م) صاحب كتاب (طبقات المفسرين) ، وشمس الدين بن طولون(ت 953هـ/1546م)، محدث الديار المصرية، والمؤرخ الكبير ابن إياس(ت 930هـ/1523م) صاحب كتاب (بدائع الزهور في وقائع الدهور)، وزين الدين الشماع (ت 936هـ/1529م)، ويوسف بن عبد الله الأرميوني(ت 958هـ/1551م)، وعلي الرملي(ت 957هـ/1550م) (الغزي، 1990م، 100/1؛ القنوجي، 1978م، 164/1؛ حاجي خليفة، 1992م، 1056/2).

([9]) **الاجازة** : هو ان يجيز الشيخ لتلميذه فيقول: "أجزت ذلك الكتاب الفلاني أو ما اشتملت عليه فهرستي هذه" فهذا أعلى أنواع الإجـــازة المجردة عن المناولة، واشترطوا في صحة المناولة اقترانها بالإذن بالراوية، وهي أرفع أنواع الإجازة. ينظر: (الاصبهاني، (د.ت)، ص345؛ العسقلاني، 2001م، ص33).

ج: ثناء العلماء عليه

كان السيوطي ورعا تقيا متواضعا وتبين هذا في قوله: "**أقول ذلك تحدثا بنعمة الله تعالى لا فخرا، وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها في الفخر، وقد أزف الرحيل وبدا الشيب وذهب أطيب العمر**" (ياقوت الحموي، 1993م، 402/1)، واتسم بالشجاعة، وقول كلمة الحق، وكان صاحب مسؤولية كبيرة وهي أمانة نشر العلم، وحرص على الاجتهاد في العمل، وتأليف ما يستطيع من المؤلفات التي تعود على الناس بالخير، وكان محبا للخير والصلاح، ولم يكن يجيب عن الأسئلة إلا عند التأكد منها، فكان حريصا على التأني وعدم الاستعجال في الحكم لقوله: "**ما أجبت قط عن مسألة جوابا إلا وأعددت جوابها بين يدي الله تعالى إن سئلت عنها**" (ياقوت الحموي، 1993، ص402).

قال فيه تلميذه عبد القادر بن محمد الشاذلي(ت 935هـ/1528م): "**الأستاذ الجليل الكبير، الذي لا تكاد الأعصار تسمح له بنظير، شيخ الإسلام، وارث علوم الأنبياء عليهم السلام، فريد دهره، ووحيد عصره، مميت البدعة ومحيي السنة، العلامة البحر الفهامة، مفتي الأنام، وحسنة الليالي والأيام، جامع أشتات الفضائل والفنون،.... وأوحد علماء الدين، إمام المرشدين وقامع المبتدعة والملحدين، سلطان العلماء، ولسان المتكلمين، إمام المحدثين فى وقته وزمانه.....**" (السيوطي، 1999م، ص11)، وقال فيـــه ابن العماد الحنبلي: "**المسند المحقق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة**" (شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 74/10).

د: مؤلفاته

ألف السيوطي الكثير من الكتب، وقسم مؤلفاته على سبعة أقسام في كتابه (التحدث بنعمة الله)، وهي: ما تفرد بها ولا يستطيع أحد مماثلتها، وتتكون من كراس واحد إلى عشر كراسات، ومنها ما هو مختصر بكراس واحد، ومنها ما يتحدث عن الفتاوى، ومنها ما لا يعتمدها ولا يأخذ بها، والشروحات (الحويني، 2012م، 457/4؛ حاجي خليفة، 1992، 1089/2)، ومن كتبه الاخرى: "الإتقان في علوم القرآن وإتمام الدراية لقراء النقاية والأحاديث المنيفة و الأرج في الفرج و الازدهار في ما عقده الشعراء من الآثار وإسعاف المبطأ في رجال الموطأ والأشباه والنظائر في العربية والأشباه والنظائر في فروع الشافعية والاقتراح والإكليل في استنباط التنزيل والألفاظ المعربة والألفية في مصطلح الحديث والألفية في النحو وإنباه الأذكياء لحياة الأنبياء وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة و التاج في إعراب مشكل المنهاج و تاريخ أسيوط، تاريخ الخلفاء والتحبير لعلم التفسير وتحفة المجالس ونزهة المجالس وتحفة الناسك، تدريب الراوي و ترجمان القرآن و تفسير الجلالين وتنوير الحوالك في شرح موطأ الإمام مالك والجامع الصغير في الحديث

وجمع الجوامع أو الجامع الكبير والحاوي للفتاوي و حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة و الخصائص والمعجزات النبوية ودر السحابة في من دخل مصر من الصحابة و الدر المنثور في التفسير بالمأثور و الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير و الدراري في أبناء السراري والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، والديباج على صحيح مسلم بن الحجاج وديوان الحيوان مختصر من حياة الحيوان للدميري ورشف الزلال" ... إلخ (الحويني، 2012م، 457/4؛ حاجي خليفة، 1992، 1089/2).

رابعا: عصر جلال الدين السيوطي (الحياة السياسية)

بعد احتلال المغول لبغداد سنة (656هـ/1258م)، وانتهاء الخلافة العباسية في بغداد واصل الغزو المغولي تقدمه إلى فلسطين ومصر وكانت آنذاك يحكمها المماليك(648-923هـ/1250/1517م) (ابن العبري، 1992م، ص13؛ الذهبي، 1984م، 243/5)، الذين استطاعوا أن يستأثروا بالسلطة دون البيت الأيوبي، وفي هذه الظروف الحرجة استطاع سيف الدين قطز [10]، أن يتملك زمام الأمور مستندا إلى أن المسلمين بحاجة إلى قائد قوي يوحد صفوفهم ضد الغزو المغولي الذي كان يهددهم فضلا عن مساندته للصليبيين(490-691هـ/1096-1291م)، وتقويته جانبهم (ابن واصل، 1957م، 324/4؛ الدواداري، 1971م، 39/8).

وحضر رسل هولاكو خان[11]، يطلبون من السلطان التسليم بكتاب يتهددون فيه ويتوعدون ويطلبون إليه تسليم مصر لهم وكان أن قبض السلطان على الرسل وقتلهم وأبدى كثيرا من الشجاعة ورباطة الجأش في جمع الصفوف والدعوة إلى الجهاد على الرغم مما كان يحاوله بعض الأمراء من التخاذل والفرار من القتال (ابن الوردي، 1996م، 196/2؛ ابن خلدون، 1988م، 435/5)، فحدث الصدام بين المغول والمماليك، وقد أظهر المماليك تماسكا وقوة وبسالة

(38) **سيف الدين قطز(ت 658هـ/1260م):** الملك المظفر سيف الدين قطز محمود بن ممدود بن خوارزمشاه هو سلطان مملوكي قاهر التتار المغول، أحد أبرز ملوك مصر، على الرغم من أن مدة حكمه القصيرة استطاع تجميع الجيش الإسلامي، و إيقاف زحف التتار الذي كاد أن يقضي على الدولة الإسلامية، فهزمهم قطز بجيشه هزيمة كبيرة في عين جالوت وأوقف زحفهم الى مصر وبلاد الشام . ينظر: (ابن خلكان، 1968م، 155/4؛ الذهبي، 1998م، 394/16).

(40) **هولاكو خان (ت 767هـ/ 1265م):** هو حفيد جنكيز خان حاكم مغولي احتل معظم بلاد جنوب غرب آسيا بعد أن قتل الملايين من أهلها، وتوسع جيشه كثيرا بالجزء الجنوبي الغربي للإمبراطورية المغولية، مؤسسا سلالة الخانات بفارس، اجتاح المغول تحت قيادته بغداد عاصمة الخلافة العباسية وقتل اخر خلفاء العباسيين وهو المستعصم بالله (640- 656هـ/1242-1258م). ينظر: (ابن الفوطي، 1416هـ، 14/1؛ الذهبي، 1998م، 180/23).

وتناسوا في تلك المرحلة الحرجة ما كان بينهم من خلافات، وبدأوا في الزحف لملاقاة عدوهم حتى انتهى بهم المسير إلى عين جالوت[12]، حيث حدثت الموقعة التي تعد من أهم معارك المسلمين في تاريخهم بوجه عام، وقد استطاع المسلمون بقيادة السلطان قطز، وبحسن بلاء الظاهر بيبرس[13]، أن يحرزوا انتصارا ساحقا على عدوهم وأن يتابعوا عدوهم قتلا وأسرا ويلحقوا به هزيمة ثانية قاضية عند بيسان[14]، اذ إن هذا الحدث لما كان له من أثر في العصر المملوكي بصفة عامة، قد ترتب عليه (على إثر هذه الموقعة) آثار خطيرة منها أن المماليك قد بسطوا نفوذهم على مصر والشام فضلا عن أنهم بفضل هذا الانتصار أكسبوا حكمهم صفة الشرعية (أبن الأثير، 1415هـ، 107/1).

واستتب الأمر للمماليك في مصر اذ كانت القاهرة هي المدينة التي نشأ فيها السيوطي وتلقى علمه وتأثر بها وأثر فيها فإن هذه المدينة قد اكتسبت كثيرا من المميزات على إثر هذا الانتصار، وظلت تتمتع بهذه المميزات طيلة عصر المماليك، فقد احتفظت القاهرة بما لها من حضارة وحيوية اذ لم تمتد إليها افعال المغول التدميرية التي شملت غيرها من مدن الشرق الاسلامي، وأصبحت ملجأ وملاذا للعلماء والمفكرين وسائر الناس الفارين من وجه الغزاة، وبحكم الحالة السياسية فقد أصبحت مصر والشام دولة واحدة قوية تعقد عليها آمال المسلمين في الشرق والغرب، اذ إن العراق في الشرق تحت حكم المغول وكذلك سائر الممالك الاسلامية الشرقية، والأندلس في الغرب تعاني من التفكك وتلفظ أنفاسها الأخيرة، وهكذا فإن الثقل السياسي

---

(42) **عين جالوت (658هـ/1260م):** من المعارك الفاصلة في التاريخ الإسلامي، إذ استطاع جيش المماليك بقيادة سيف الدين قطز إلحاق أول هزيمة قاسية بجيش المغول بقيادة كتبغا. وقعت المعركة بعد انتكاسات مريرة لدول ومدن العالم الإسلامي، إذ سقطت الدولة الخوارزمية (628هـ/1231م) بيد المغول ثم تبعها سقوط بغداد بعد حصار دام أياما فاستبيحت المدينة وقتل الخليفة المستعصم بالله فسقطت معه الخلافة العباسية، ثم تبع ذلك سقوط جميع مدن الشام وفلسطين وخضعت لهولاكو، كانت مصر في تلك الحقبة تعاني من الصراعات الداخلية التي انتهت باعتلاء سيف الدين قطز عرش مصر سنة (657هـ/1259م) سلطانا لمماليك مصر. ينظر: (أبو الفداء، (د.ت)، 205/3؛ الذهبي، 1998م، 61/48).

(43) **الظاهر بيبرس:** الملك الظاهر ركن الدين بيبرس بن عبد الله البندقداري الصالحي لقب بأبي الفتوح، سلطان مصر والشام ورابع سلاطين الدولة المملوكية ومؤسسها الحقيقي، بدأ مملوكا يباع في أسواق بغداد والشام وانتهى به الأمر أحد أعظم السلاطين المماليك. لقبه الملك الصالح أيوب في دمشق بـ(ركن الدين) وبعد وصوله للحكم لقب نفسه بالملك الظاهر. ولد بيبرس سنة(625 هـ / 1227) حقق خلال مدة سلطنته العديد من الانتصارات ضد الصليبيين. ينظر: (الصفدي، 2003م، ص150).

(1) **بيسان:** مدينة بالأردن بالغور الشامي، بين حوران وفلسطين. ينظر: (ياقوت الحموي، 1995م، 527/1؛ ابن عبد الحق، 1992م، 241/1).

والحضاري للمسلمين بصفة عامة قد انتقل إلى القاهرة حيث عاصمة البلاد القادرة على حماية المسلمين (المقدسي، 1997، 22/4؛ أبو شامة، 1997م، 66/4).

وحلت القاهرة محل بغداد وأصبحت وارثة لها في تركتها سياسيا وحضاريا وثقافيا، وبعد اعتلاء السلطان الظاهر بيبرس الحكم استقبله العلماء والجند وسائر طوائف الشعب أروع استقبال فرحا بإحياء الخلافة (ابن واصل، 1957م، 240/5؛ الصفدي، ، ص150)، وهكذا استقرت الخلافة الاسلامية بالقاهرة، اذ انماز هذا العصر بصفة عامة بالعصبيات بين طوائف المماليك المختلفة والتناحر للوصول إلى السلطة، وأهم هذه العصبيات ما كان بين طوائف المماليك الترك وطائفة المماليك الجراكسة (الجبوري، مج19، ع2، ص792)، وما لقيه الجراكسة من اضطهاد في أيام حكم ابناء سيف الدين قلاوون [15]،على أن هذا الاضطراب الداخلي قد استمر أيضا بعد تولي سيف الدين برقوق[16]، أول المماليك الجراكسة فقد كان الوصول إلى الحكم يتم دائما بالعصبيات وازدياد النفوذ بين أمراء المماليك، ولذلك فإن الفتن السياسية الداخلية لم تنقطع خلال هذه المرحلة فالأمير القوي الذي يستطيع ان يؤلب طوائف المماليك على غيره وأن يجمع غالبيتهم حوله هو الذي يستطيع الوصول إلى السلطنة بعد وفاة السلطان أو بتنحيته عن الحكم (ابن واصل، 1957م، 11/1؛ أبن حجر العسقلاني، 1969م، 154/1).

وهكذا فقد كانت الفتن الداخلية والمنازعات بين أمراء المماليك قائمة سعيا للوصول إلى دفة السلطة فضلا عن بعض الاضطرابات الخارجية التي تعود سلاطين المماليك مواجهتها وهي خروج أمراء الشام على طاعتهم، وكذلك تعرض البلاد لغزوات المغول ولغارات الأعراب المتكررة،

---

(49) **سيف الدين قلاوون:** أبو المعالي السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي و لقب ايضا بأبي الفتح هو أحد أشهر سلاطين المماليك البحرية، حكم مصر والمشرق ما يزيد على قرن من الزمان فهو مؤسس دولة بني قلاوون، كان من رجال الملك الصالح نجم الدين أيوب، وأبلى بلاء حسنا في معركة المنصورة (642هـ/1250م)، وعلا شأنه بعد ذلك، فكان من كبار الأمراء أصحاب النفوذ في دولة الظاهر بيبرس، وبويع له بالسلطنة سنة (678هـ/ 1279م). ينظر: (ابن الفوطي، 1416هـ، 522/2؛ الصفدي، (د.ت)، 251/1).

(50) **سيف الدين برقوق(784هـ-792هـ/1382م-1389م):** السلطان الملك الظاهر سيف الدين برقوق بن انس بن عبد الله الشركسي، ولد في القوقاز سنة (740هـ/1340م) وقدم للقاهرة في مقتبل عمره ليلتحق بالجيش المصري حيث أتقن فنون الحرب والفروسية، وترقى في المناصب العسكرية، وبويع سلطانا على مصر سنة (784هـ/1382م) ولقب بالملك الظاهر سيف الدين برقوق فكان بذلك مؤسس دولة السلطنة الشركسية في مصر (البرجيين أو المماليك البرجية) التي استمرت حتى عام (923هـ/1517م). ينظر: (ابن تغري بردي، (د.ت)، 221/11؛ السخاوي، (د.ت)، 300/2).

ثم ظهرت منافسة سلاطين آل عثمان الذين قويت شوكتهم واتجهوا للغزو توسيعا لرقعة دولتهم وأصبح سلاطين المماليك يجدون فيهم منافسا خطيرا لهم (ابن تغري بردي، (د.ت)، 158/11).

وذكر السخاوي المعاصر للسيوطي نصا يثني على السلطان قائلا: "**وبالجملة فلم يجتمع لملك ممن أدركناه ما اجتمع له، ولا حوى من الحذق والذكاء والمحاسن مجمل ما اشتمل عليه ولا مفصله**" (الحنبلي، 1986، 13/10)، و للمماليك الطامعين في السلطة رأي آخر فعندما طعن السلطان قايتباي في السن اتفق كبار أمراء المماليك على خلعه وتولية ابنه محمد الذي لقب بالناصر، وحاول أحد أمراء المماليك ويدعى قانصوه الغوري[17] ، أن يتولى السلطة وكاد ان يتم له الأمر لكنه فشل في البداية و عاد الناصر إلى سلطته ، ولم تطل على الرغم من ذلك سلطة محمد بن قايتباي (الحنبلي، 1986، 13/10)، فقد تعرض لمؤامرة دبرها له مماليكه أودت بحياته (البصروي، 1408م، ص234؛ ابن خمارويه، 1998م، ص167).

وأعطى ابن إياس (ابن اياس، (د.ت)، 641/2؛ كرد، 1983، 199/2)، صورة عن حالة الفوضى التي تعرضت لها البلاد فذكر عن السلطان محمد بن قايتباي: "**وكانت مدة سلطنته نحوا من سنتين وثلاثة أشهر وتسعة عشر يوما وكانت أيامه كلها فتنا وشرورا وحروبا قائمة**"، وتولى بعده خاله قانصوه الأشرفي[18]، سنة (904 هـ/1498م) وقد كانت مدة حكمه سنة وثمانية أشهر، وقد صلحت أحوال البلاد في أيامه (ابن شاهين، 2002م، 357/5)، مما دفع الطمع بالسلطة أحد كبار الأمراء وهو طومان باي[19] إلى أن يثور في وجه السلطان قانصوه بعد أن

---

(1) **قانصوه الغوري:** الأشرف أبو النصر قانصوه من بيبردى الغوري الجركسي هو من سلاطين المماليك البرجية، ولد سنة (850هـ/1446م). ثم امتلكه الأشرف قايتباي وأعتقه وجعله من جملة مماليكه ثم أصبح في حرسه الخاص وارتقى في عدة مناصب حتى ولي حجابة الحجاب بحلب، و عين وزيرا. بويع بالسلطنة سنة (906هـ/1500م) وظل في ملك مصر والشام إلى أن قتل في معركة مرج دابق شمال حلب سنة (922هـ/1516م)، ينظر: (السيوطي، (د.ت)، 122/2؛ بامخرمة، 2008م، 533/6).

(2) **قانصوه الاشرفي:** هو أبو سعيد من ملوك دولة الجراكسة بمصر والشام. جركسي الأصل، ولد ونشأ في بلاده. وأحضر إلى مصر، وهو شاب، فاشتراه الأمير قانصوه الألفي بمصر، وقدمه للسلطان الأشرف قايتباي سنة 898هـ فظهر أنه أخو سرية السلطان "أصل باي" وهي أم ولده "الناصر محمد بن قايتباي" فاستخدمه ورقاه. ثم ولي الناصر فجعله "خازندارا كبيرا" وعرف بخال السلطان الناصر. وحدثت وقائع دافع فيها عن الناصر بشجاعة واستماتة، فجعله " دوادارا كبيرا" فعظم أمره. ولما قتل الناصر اتفق الأمراء على توليته، فبويع بالقاهرة سنة (904هـ/1498م) وتلقب بالملك الظاهر أبي سعيد، فكان من أسعد المماليك حظا في سرعة تقدمه. وكان عاقلا حليما، قليل المساوئ، ينظر: (الزركلي، 2002م، 187/5).

(1) **طومان باي:** الأشرف أبو النصر طومان باي آخر سلاطين المماليك الشراكسة في مصر، وهو السابع والأربعون من سلاطين الترك بالديار المصرية، و الحادي والعشرون من السلاطين الشراكسة، تسنم الحكم بعد مقتل عمه السلطان قانصوه الغوري بموقعة مرج دابق سنة(922هـ/1516م) بعد أن عينه نائبا له قبل خروجه

جمع حوله المماليك، وحاول السلطان ترضيته ولكنه لم يفلح واستطاع طومان باي ومن معه من الجند أن ينزلوا الهزيمة بمن بقي بالقلعة من الجند بعد حصارها ثلاثة أيام، وكان طومان باي يطمع في السلطنة لولا وجود من هو أحق منه وهو جان بلاط[20]، وهنا تعصب له طومان باي وولاه السلطنة ولم يكن له الولاء التام مما جعله يثوروا عليه ويخلعه ليتولى مكانه وبويع له هناك بالسلطنة ولم يلبث أن جاء بعسكره إلى مصر واستطاع الاستيلاء على مقاليد الأمور ولم تطل أيام طومان باي في السلطة إذ "**كانت مدة سلطنته كلها شرور وفتن مع قصرها وآخر الأمر هرب واختفى واستمر مختفيا حتى ظهر وقبض عليه وقطعت رأسه**" (ابن اياس، (د.ت)، 2/395-396)، وآل الأمر إلى أن تولى قانصوه الغوري بعد ثورته سنة(906هـ/1500م) فعمل على إعادة الاستقرار إلى البلاد، ووطد أركان ملكه وملأ خزانة بيت المال التي كانت فارغة واتبع في ذلك نهب أموال الناس والضرائب القوية مما أدى الى تمرد أهل مصر ضده (ابن خمارويه، 1998م، ص194؛ مقديش، 1988م، 2/43)

ومهما يكن من امر فقد هدد السلطة البرتغاليون من ناحية البحر حين اكتشفوا طريق رأس الرجاء الصالح، وتحول مرور التجارة عن مصر وفقدت الدولة بذلك أعظم مورد لها، ولم يكتف البرتغاليون بذلك بل هاجموا السفن المصرية في البحر، وانتصر المماليك في أول الأمر بأسطولهم ولم يلبث البرتغاليون أن ثأروا لأنفسهم في موقعة ديو البحرية وهكذا ضاعت مكانة مصر في الوساطة التجارية بين الشرق والغرب (العسيري، 1996م، ص419).

ومن جانب آخر ايضا ظهر آل عثمان الذين قويت دولتهم وعلا شأنهم منذ ان استولوا على القسطنطينية، وقد حدثت منازعات بينهم وبين السلطان قايتباي (الجبوري، مج19، ع2، ص915)، ولم تكن هذه الأحداث ذات نتيجة حاسمة حتى كانت أيام السلطان سليم العثماني

لقتال العثمانيين، وبعد مقتل الغوري أجمع الأمراء على اختياره سلطانا لمصر، انهزم طومان باي بمعركة الريدانية في سنة (923هـ/1517م) واصبحت مصر تحت حكم الخلافة العثمانية. ينظر: (السخاوي، (د.ت)، 4/13؛ السيوطي، (د.ت)، 2/122؛ الغزي، ، 1/211).

(2) **جان بلاط(860- 907هـ/1455-1501م)**: الملك الأشرف أبو النصر جان بلاط من يشبك الأشرفي، سلطان الدولة المملوكية البرجية (الشركسية) الرابع والعشرين. حكم ما بين(905هـ/1500م) و(906هـ/1501م)، نسب لأستاذه الأمير (يشبك) الذي أهداه للسلطان(الأشرف قايتباي) الذي أعتقه ورقاه لعدة مناصب، انحاز طومان باي لجان بلاط ضد رغبة الأمراء والعسكر فتولى السلطنة وتلقب بـ (الأشرف) وصار للسلطنة المملوكية سلطانان في الوقت نفسه إلا أن طومان باي عاد إلى مصر وادخله السجن بعدما حكم لمدة ستة أشهر وثمانية عشر يوما وبويع طومان باي سلطانا مكانه. ينظر: (السخاوي، (د.ت)، 3/62؛ البصروي، 1408هـ، ص197).

الذي كان معاصرا للغوري وانتهى النزاع بينهما إلى انتصار الأتراك في **معركة مرج دابق**[21] سنة (922هـ/1516م) ثم دخولهم مصر سنة (923هـ/1517م) وذلك بعد وفاة السيوطي ومنذ ذلك الحين فقدت البلاد استقلالها وأضحت تابعة للدولة العثمانية وانتهت بذلك سلسلة السلاطين الشراكسة (المكي، 1998م، 64/4؛ مقديش، 1988، 6/2) ويعد السيوطي واحدا من أبرز العلماء والأدباء في التاريخ الإسلامي، إذ قدم إسهامات هائلة في تطور الأدب العربي إذ كان معروفا بمعرفته الواسعة في مجالات البلاغة والنحو، ونظرياته وأفكاره الجديدة المبتكرة في هذه المجالات التي تركت أثرا بارزا على الأدب العربي، وتم توثيقها في كتبه التي أصبحت مرجعا مهما للعلماء والأدباء في العصور اللاحقة، واشتهر السيوطي أيضا ببراعته في استعمال الأساليب البلاغية المتقنة وتنوعها في كتاباته، مما أضاف جمالية وقوة تعبيرية لأعماله الأدبية (ابن شاهين، 2002م، 26/8؛ الحنبلي، 1986م، 582/10؛ المكي، 1998م، 298/1).

و هكذا يمكن القول إن واحدة من سمات الحياة السياسية في مصر اثناء حكم المماليك هي انعدام مبدأ الحكم الوراثي للسلطة بشكل عام، التي كانت حقا مشروعا للأقوى من المماليك و القادر على انتزاعها مما انعكس سلبا على جوانب الحياة السياسية و العسكرية و الاقتصادية و العلمية، و ولد نزاعات مستمرة بين المماليك نتيجة ضعف السلاطين، وهو ما دعا السيوطي ان يصرح في اكثر من مناسبة و يصف الخليفة بأنه مجرد امير في حاشية السلطان ليس اكثر.

خامسا: عصر جلال الدين السيوطي وعلاقته بالخلفاء العباسيين(الحياة العلمية)

وعن علاقته بالخلفاء وتأثره وتأثيره فيهم، إذا ما استعرضنا خلفاء الحقبة الأخيرة من هذا العصر التي شهدها السيوطي فإن أولهم هو المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن المتوكل(ت 855هـ/1451م) اذ ان السيوطي قد أدرك هذا الخليفة في طفولته اذ ذكر السيوطي عنه أنه كان من صلحاء الخلفاء، وأشار إلى العلاقة التي كانت بين أبيه كمال الدين وبين هذا الخليفة اذ كان: **"إماما له وكان عنده بمكان رفيع خصيصا به محترما عنده جدا، وأما نحن فلم ننشأ إلا في بيته وفضله، وآله خير آل دينا وعبادة وخيرا .... ولم يعش والدي بعده إلا أربعين يوما ومشى السلطان في جنازته إلى تربته وحمل نعشه بنفسه"** (السيوطي، (د.ت)، ص359).

---

(1) **مرج دابق(922هـ/1516م):** معركة قامت بين العثمانيين والمماليك قرب حلب قاد العثمانيين السلطان سليم الأول وقاد المماليك قانصوه الغوري. تمزق جيش المماليك بسبب الخيانة وبسبب المدافع العثمانية التي لم يهتم المماليك بإدخالها في جيوشهم، وبسبب الفارق العددي البشري بين الجيشين. ساءت العلاقة بين العثمانيين والمماليك، وفشلت محاولات قانصوه الغوري في عقد الصلح مع السلطان العثماني (سليم الأول) وإبرام المعاهدة للسلام، والتقى الفريقان عند (مرج دابق) بالقرب من حلب ونجح العثمانيون بالسيطرة على الشام. ينظر: (الصباغ، 2004م، ص212).

وبايع السلطان بالخلافة بعده أخاه أبا البقاء حمزة بن المتوكل ولقب بالقائم بأمر الله (855-859هـ/1451-1454م) وحدثت جفوة بينه وبين السلطان انتهت بخلعه وتولية أخيه مكانه، وقد حكم بخلعه قاضي القضاة علم الدين البلقيني وذلك سنة(859هـ/1454م) وبايع السلطان بعده أخاه يوسف بن المتوكل ولقب بالمستنجد بالله (859-884هـ/1454-1479م) وساعده في الوصول إلى منصب الخلافة القاضي البلقيني؛ لكونه زوج ابنته، وبقي في الخلافة إلى أن توفي سنة(884هـ/1479م) اذ بلغ عمره التسعين عاما او أكثر، وجاء بعده أبو العز عبد العزيز بن يعقوب الملقب بالمتوكل على الله (884-903هـ/1479-1497م) وكان السيوطي نديما ومقربا منه و ترجم لهم السيوطي في تاريخ الخلفاء وقد أشاد بذكره فذكر أنه: "**نشأ معظما مشارا إليه محبوبا للخاصة والعامة بخصاله الجميلة ومناقبه الحميدة، وتواضعه وحسن سمته وبشاشته لكل أحد وكثرة أدبه، وله اشتغال بالعلم، قرأ على والدي وغيره**" (السيوطي، (د.ت)، ص360). وكان من خيار بني العباس وكانت خلافته تسع عشرة سنة وأياما (ابن شاهين، 2002م، 328/5).

وعهد المتوكل لابنه يعقوب بن عبدالعزيز بن يعقوب بالخلافة، وتولى بعد وفاة أبيه ولقب بالمستمسك بالله (903-921 هـ/1497-1516م) وقد ذكره السيوطي في كتبه قائلا: "**وعهد بالخلافة إلى ابن أخيه سيدي عبد العزيز أبي العز يعقوب بن المتوكل على الله فلما كان يوم الاثنين سادس عشر المحرم طلع إلى القلعة، وحضر القضاة والأعيان، فأمضوا عهد عمه، ولبس تشريف الخلافة، ونزل إلى داره، والقضاة والأعيان بين يديه، وكان يوما مشهودا** (السيوطي، (د.ت)، ص360؛ السيوطي، (د.ت)، 92/2)، غير أنه لم يترجم له إذ إن السيوطي قد توفي في حياة هذا الخليفة.

و قدم إسهامات مهمة في مجال العلوم الاجتماعية وتحليل النصوص، واستنادا إلى أعماله، يلاحظ أنه كان له تأثير كبير في دراسة التاريخ الإسلامي وفهم المجتمعات الإسلامية في تلك الحقبة اذ قام جلال الدين السيوطي بتأليف العديد من الكتب التي تناولت العلوم الاجتماعية وتحليل النصوص والانشاء و الترسل و التاريخ و اخبار الدول ، التي تعد حتى اليوم مرجعا مهما في هذا المجال وتناولت هذه الكتب موضوعات متنوعة مثل: الاجتماعيات، والتاريخ الاجتماعي، والاقتصاد الإسلامي، والتطور السياسي للدولة الإسلامية، والتأثير الاجتماعي للعلوم والمعرفة في المجتمعات الإسلامية .

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

الخاتمة:

1. كانت نشأة السيوطي في بيئة علمية فاضلة أسهمت بعلو كعبه في معظم العلوم و المعارف الانسانية؛ فوالده الإمام العلامة كمال الدين السيوطي، تولى قضاء أسيوط، ثم قدم القاهرة فأخذ العلم عن مشاهير عصره؛ مثل: العلامة القاياتي، والشيخ باكير، والحافظ ابن حجر، والشيخ محمد الجيلاني، والشيخ عز الدين القدسي.

2. بنيت شخصيته العلمية بالتدرج ، اذ أجيز بالتدريس، ثم بالإفتاء ثم شرع في التصانيف، ثم عقد إملاء الحديث ودرس بجامع ابن طولون، وبالشيخونية، ومن ثم عينه الخليفة المتوكل قاضيا على القضاة في سائر ممالك الإسلام.

3. لم تغريه اغداق الخلفاء عليه بالهداية والاهتمام بل كان دائما ما ينتقد تردد بعض اهل العلم و رجال الدين على أبواب السلاطين طمعا فيما عندهم من الأموال و المناصب، اذ اعتزل السيوطي الحياة العامة، واعتكف في منزله بجزيرة الروضة وتفرغ لكتابة تصانيفه حتى توفي (رحمه الله).

4. استطاع أن يتعامل بمنهجية عالية ومقدرة كبيرة مع ذلك الكم الهائل من المعلومات من دون أن يخرجه ذلك من منهج الاختصار الذي اختطه لنفسه من بداية كتاباته حتى وفاته.

5. كان السيوطي دقيقا وأمينا في نقل المعلومات عن عصره في مؤلفاته فقد كانت موارده منوعة ما بين والتاريخ والطبقات، والأنساب، ومعهم المشايخ، وكتب اللغة والأدب والجغرافية وغيرها، ومصادر معاصره له التي تضمنت الملاحظة والمشاهدة والمشافهة والسماع والإجازات.

6. انماز عصره على الرغم مما فيه من اضطرابات و صراعات سياسية و عسكرية، بازدهار علمي لافت للنظر وشهد اهتماما واسعا من السلطة للعلماء، وسعيها لنشر العلم وبناء المدارس والمساجد والمراكز العلمية امتدادا لنهج الايوبيين.

7. استطاعت الدراسة جاهدة بلورة موقف السيوطي ورصد نقده الشديد لموقف سلاطين المماليك الذين اخذوا التفويض الكامل من الخلفاء العباسيين لإدارة شؤون مصر، اذ أورد السيوطي عدة نصوص تمج استبدادهم بالسلطة وتفردهم بها من دون الرجوع الى رأي و استشارة الخلفاء مطلق.

قائمة المصادر والمراجع:

References:

- **المصادر**

1. أبن الأثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم (ت 630 هـ/1232م). الكامل في التاريخ. تحقيق: عبد الله القاضي. دار الكتب العلمية. ط2. بيروت. 1415هـ.
2. ابي إسحاق الحويني، حجازي محمد شريف. نثل النبال بمعجم الرجال. تحقيق: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل. دار ابن عباس. مصر. 1433هـ/2012م.
3. الاصبهاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد (ت 576هـ/1180م). معجم السفر. تحقيق: عبد الله عمر البارودي. المكتبة التجارية. (د.ط). مكة المكرمة. (د.ت).
4. أبن اياس، محمد بن احمد (ت 930هـ/1523م). بدائع الزهور في وقائع الدهور. مطبعة ألبابي الحلبي وأولاده. مصر. (د.ت).
5. بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله الحضرمي (ت 947هـ/1540م). قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر. تحقيق: بوجمعة مكري. دار المنهاج للنشر والتوزيع. المملكة العربية السعودية. 2008م.
6. البصروي، علي بن يوسف بن علي بن أحمد (ت 905هـ/1499م). تاريخ البصروي. تحقيق: أكرم حسن العلبي. دار المأمون للتراث. دمشق. 1408م.
7. أبن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن (ت 874هـ/1469م). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. دار الكتب. مصر. (د.ت).
8. أبن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن (ت 874هـ/1469م). مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة. تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد. دار الكتب المصرية. القاهرة. (د.ت).
9. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت 1067هـ/1656م). كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون. دار الكتب العلمية. بيروت. 1992م.
10. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت 1067هـ/1656م). سلم الوصول إلى طبقات الفحول تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. مكتبة إرسيكا. تركيا. 2010م.
11. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت 852هـ/1448م). إنباء الغمر بأبناء العمر. تحقيق: حسن حبشي. دار إحياء التراث الإسلامي. مصر. 1389هـ/1969م.
12. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت 852هـ/1448م). نخبة الفكر في مصطلح أهل الفكر. تحقيق: محمود محمد حمودة. مكتبة الآداب. القاهرة. 2001م.
13. أبن خلدون، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808هـ/1205م). تاريخ ابن خلدون. مطبعة دار الفكر. بيروت. 1408هـ/1988م.
14. ابن خلكان، شمس الدين أحمد (ت 681هـ/1282م). وفيات الاعيان وانباء الزمان. تحقيق: إحسان عباس. دار الثقافة للنشر. بيروت. 1968م.
15. أبن خمارويه، شمس الدين محمد بن علي بن طولون (ت 953هـ/1546). مفاكهة الخلان في حوادث الزمان. تحقيق: خليل المنصور. دار الكتب العلمية. بيروت. 1418هـ/1998م.

16. الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك. كنز الدرر وجامع الغرر. تحقيق: أولرخ هارمان مطبعة عيسى البابي الحلبي. 1391هـ/1971م.
17. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت 748هـ/1347م). العبر في خبر من غبر. تحقيق: صلاح الدين المنجد. مطبعة حكومة الكويت. ط2. الكويت. 1984م.
18. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت 748هـ/1347م). تذكرة الحفاظ. تحقيق: زكريا عميرات. دار الكتب العلمية. بيروت. 1419هـ/1998م.
19. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت 748هـ/1347م). سير اعلام النبلاء. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. محمد نعيم العرقسوسي. مؤسسة الرسالة. ط9. بيروت. 1413هـ.
20. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت 902هـ/1496م). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. دار مكتبة الحياة. بيروت. (د.ت).
21. السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار (ت 489هـ/1095م). الانساب. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. مجلس دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد. (د.ت).
22. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ/1505م). تاريخ الخلفاء. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة. مصر. 1371هـ/1952م.
23. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ/1505م). الفانيد في حلاوة الأسانيد. تحقيق: رمزي سعد الدين دمشقية. دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. 1420هـ/1999م.
24. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ/1505م). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية. مصر. 1387هـ/1967م.
25. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ/1505م). ذيل طبقات الحفاظ للذهبي. تحقيق: زكريا عميرات. دار الكتب العلمية. بيروت. (د.ت).
26. ابو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 665هـ/1266م). الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية. تحقيق: إبراهيم الزيبق. مؤسسة الرسالة. بيروت. 1418هـ/1997م.
27. أبن شاهين زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل (ت 920هـ/1514م). نيل الأمل في ذيل الدول. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. المكتبة العصرية للطباعة والنشر. بيروت. 1422هـ/2002م.
28. ابن شداد، يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي (ت 632هـ/1234م). النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية. تحقيق: جمال الدين الشيال. مكتبة الخانجي. ط2. القاهرة. 1415هـ/1994م.
29. الصفدي، أبن أيبك صلاح الدين خليل (ت 764هـ/1362م). أعيان العصر وأعوان النصر. تحقيق: علي أبو زيد ونبيل أبو عشمة وآخرون. دار الفكر المعاصر. بيروت. 1418هـ/1998م.
30. الصفدي، أبن أيبك صلاح الدين خليل (ت 764هـ/1362م). الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط. تركي مصطفى. دار إحياء التراث. بيروت. (د.ت).

31. الصفدي، الحسن بن أبي محمد عبد الله بن عمر بن محاسن (ت 717هـ/1317م). نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. المكتبة العصرية للطباعة والنشر. بيروت. 1424هـ/2003م.

32. أبن طباطبا، محمد بن علي (ت 709هـ/1309م). الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية. تحقيق: عبد القادر محمد مايو. دار القلم العربي. بيروت. 1418هـ/1997م.

33. أبن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن (ت 739هـ/1338م). مراصد الاطلاع. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار الجيل للطباعة. بيروت. 1412هـ/1992م.

34. العبري، غريغوريوس (ت 685هـ/1286م). تاريخ مختصر الدول. تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي. دار الشروق. ط3. بيروت. 1992م.

35. أبن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت 1089هـ/1678م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمود الأرناؤوط. دار ابن كثير. دمشق. 1406هـ/1986م.

36. الغزي، رضي الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله العامري (ت 864هـ/1459م). بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين. تحقيق: أبو يحيى عبد الله الكندري. دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. 1421هـ/2000م.

37. الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت 1167هـ/1763م). ديوان الإسلام. تحقيق: سيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية. بيروت. 1411هـ/1990م.

38. الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت 1061هـ/1650م). الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. تحقيق: خليل المنصور. دار الكتب العلمية. بيروت. 1418هـ/1997م.

39. الفاسي، محمد بن أحمد بن علي (ت 832هـ/1428م). شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام. دار الكتب العلمية. بيروت. 1421هـ/2000م.

40. أبن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت 723هـ/1323م). مجمع الآداب في معجم الألقاب. تحقيق: محمد الكاظم. مؤسسة الارشاد الطباعة والنشر. إيران. 1416هـ.

41. أبن قاضي شهبة (ت 851هـ/1447م). طبقات الشافعية. تحقيق: الحافظ عبد العليم خان. عالم الكتب. بيروت. 1407هـ.

42. الكتاني، محمد عبد الحي. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. تحقيق: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. بيروت. 1982م.

43. ابي المحاسن الحسيني، محمد بن علي (ت 765هـ/ 1363م). ذيل تذكرة الحفاظ. دار الكتب العلمية. بيروت. (د.ت).

44. المقدسي، المطهر بن طاهر (355هـ/966م). البدء والتاريخ. مكتبة الثقافة الدينية. مصر – بور سعيد. (د.ت).

45. المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر (ت 845هـ/1441م). السلوك لمعرفة دول الملوك. (د.م). 1418هـ/1997م.

46. المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت 111هـ/1699م). سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. دار الكتب العلمية. بيروت. 1419هـ/1998م.

47. أبن واصل، محمد بن سالم بن نصرالله بن سالم (ت 697هـ/1297م). مفرج الكروب في أخبار بني أيوب. تحقيق: حسنين محمد ربيع وسعيد عبد الفتاح عاشور. دار الكتب والوثائق القومية. القاهرة. 1377هـ/1957م.

48. أبن الوردي، زين الدين عمر بن المظفر (ت 749هـ/1348م). تاريخ ابن الوردي. دار الكتب العلمية. لبنان. بيروت. 1417هـ/1996م.

49. ياقوت الحموي، ابو عبد الله (ت 626هـ/1228م). معجم الأدباء. تحقيق: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. بيروت. 1414هـ/1993م.

50. ياقوت الحموي، ابو عبد الله (ت 626هـ/1228م). معجم البلدان. دار الفكر للنشر. ط2. بيروت. 1995م.

- **المراجع والدوريات**

1. حمودة، طاهر سليمان. جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي. المكتب الاسلامي. بيروت. 1410هـ/1989م.
2. الزركلي، خير الدين. الاعلام. دار العلم للملايين. (د.م). 2002م.
3. الصباغ، محمد بن أحمد بن سالم المالكي. تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام. تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. (د.م). 1424هـ/2004م.
4. عبد الرحيم، رائد. رسالة النبا عن الوبا لزين الدين بن الوردي (ت 749هـ) دراسة نقدية. بحث (منشور). مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية. مج 24. ع5. 2010م .
5. العسيري، أحمد معمور. موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام إلى عصرنا الحاضر. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض. 1417هـ/1996م.
6. القنوجي، صديق بن حسن. أبجد العلوم. تحقيق: عبد الجبار زكار. دار الكتب العلمية. بيروت. 1978م.
7. كرد علي، محمد بن عبد الرزاق بن محمد. خطط الشام. مكتبة النوري. ط3. دمشق. 1403هـ/1983م.
8. محيسن، محمد سالم. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ. دار الجيل. بيروت. 1412هـ/1992م.
9. مقديش، محمود. نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار. تحقيق: علي الزواري. محمد محفوظ. دار الغرب الإسلامي. بيروت. 1988م.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

-Sources

1. Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam (d. 630 AH / 1232 AD). Complete in history. Investigation: Abdullah Al-Qadi. House of Scientific Books. 2nd ed. Beirut. 1415 AH.
2. Abu Ishaq Al-Huwaini, Hijazi Muhammad Sharif. We represent arrows in the dictionary of men. Investigation: Abu Amr Ahmed bin Attiya Al-Wakeel. Ibn Abbas's house. Egypt. 1433 AH/2012 AD.
3. Al-Isbahani, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Muhammad (d. 576 AH/1180 AD). Travel dictionary. Investigation: Abdullah Omar Al-Baroudi. Commercial library. (D.T). Mecca. (d.t.).
4. Ibn Iyas, Muhammad bin Ahmed (d. 930 AH / 1523 AD). Flowers in the facts of the ages. Albabi Al-Halabi and Sons Press. Egypt. (d.t.).
5. Bamakhrama, Abu Muhammad al-Tayyib bin Abdullah al-Hadrami (d. 947 AH/1540 AD). The necklace of slaughter in the deaths of notable people. Investigation: Boudjemaa Makri. Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution. Kingdom of Saudi Arabia. 2008 AD.
6. Al-Basrawi, Ali bin Yusuf bin Ali bin Ahmed (d. 905 AH/1499 AD). History of Basrawi. Investigation: Akram Hassan Al-Olabi. Al-Ma'moun Heritage House. Damascus. 1408 AD.
7. Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abi al-Mahasin (d. 874 AH/1469 AD). The shining stars of the kings of Egypt and Cairo. House of Books. Egypt. (d.t.).
8. Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abi al-Mahasin (d. 874 AH/1469 AD). A source of kindness in the ruler of the Sultanate and the Caliphate. Investigation: Nabil Muhammad Abdel Aziz Ahmed. Egyptian Book House. Cairo. (d.t.).
9. Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (d. 1067 AH / 1656 AD). Revealing suspicions about the names of books and arts. House of Scientific Books. Beirut. 1992 AD.
10. Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (d. 1067 AH / 1656 AD). The ladder of access to the classes of stallions, investigated by: Mahmoud Abdel Qader Al-Arnaout. IRCICA Library. Türkiye. 2010 AD.
11. Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali (d. 852 AH/1448 AD). News of immersion in children of the age. Investigation: Hassan Habashi. House of Islamic Heritage Revival. Egypt. 1389 AH / 1969 AD.
12. Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali (d. 852 AH/1448 AD). Intellectual elite in the term “intellectual people”. Investigation: Mahmoud Muhammad Hamouda. Arts Library. Cairo. 2001 AD.
13. Ibn Khaldun, Abu Zaid Abd al-Rahman bin Muhammad al-Hadrami (d. 808 AH/1205 AD). History of Ibn Khaldun. Dar Al-Fikr Press. Beirut. 1408 AH/1988 AD.

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

14. Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad (d. 681 AH/1282 AD). Deaths of notables and news of the time. Investigation: Ihsan Abbas. House of Culture for Publishing. Beirut. 1968 AD.

15. Ibn Khumarawayh, Shams al-Din Muhammad bin Ali bin Tulun (d. 953 AH/1546). The fruit of solitude in the accidents of time. Investigation: Khalil Al-Mansour. House of Scientific Books. Beirut. 1418 AH/1998 AD.

16. Al-Dawadari, Abu Bakr bin Abdullah bin Aibak. Treasure of pearls and collector of gharar. Edited by: Ulrich Harmann, Issa Al-Babi Al-Halabi Press. 1391 AH/1971 AD.

17. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad (d. 748 AH/1347 AD). Lessons in news from the past. Investigation: Salah al-Din al-Munajjid. Kuwait Government Press. 2nd ed. Kuwait. 1984 AD.

18. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad (d. 748 AH/1347 AD). Conservation ticket. Investigation: Zakaria Amirat. House of Scientific Books. Beirut. 1419 AH/1998 AD.

19. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad (d. 748 AH/1347 AD). Biographies of noble figures. Investigation: Shuaib Al-Arnaout. Muhammad Naeem Al-Arqsusi. Al-Resala Foundation. 9th edition. Beirut. 1413 AH.

20. Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad bin Abdul Rahman (d. 902 AH/1496 AD). The brilliant light of the people of the ninth century. Life Library House. Beirut. (d.t.).

21. Al-Samani, Abu Al-Muzaffar Mansur bin Muhammad bin Abdul-Jabbar (d. 489 AH/1095 AD). Genealogy. Investigation: Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallami Al-Yamani. Council of the Ottoman Encyclopedia. Hyderabad. (d.t.).

22. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH/1505 AD). History of the Caliphs. Investigation: Muhammad Mohieddin Abdel Hamid. Happiness Press. Egypt. 1371 AH / 1952 AD.

23. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH/1505 AD). Alvanadeed in the sweetness of Asanid. Investigation: Ramzi Saad al-Din Dimashqiya. Dar Al-Bashaer Islamic Printing, Publishing and Distribution. Beirut. 1420 AH/1999 AD.

24. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH/1505 AD). Good lecture on the history of Egypt and Cairo. Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Dar Revival of Arabic Books. Egypt. 1387 AH / 1967 AD.

25. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH/1505 AD). Gold-preserving layered tail. Investigation: Zakaria Amirat. House of Scientific Books. Beirut. (d.t.).

26. Abu Shama, Abu al-Qasim Shihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim (d. 665 AH/1266 AD). Al-Rawdatayn in the news of the two countries, Al-Nouria and Al-Salihiya. Investigation: Ibrahim Al-Zaybak. Al-Resala Foundation. Beirut. 1418 AH/1997 AD.

27. Ibn Shaheen Zain al-Din Abdul Basit bin Abi al-Safa Ghars al-Din Khalil (d. 920 AH/1514 AD). Gaining hope at the bottom of the countries. Investigation: Omar

Abdel Salam Tadmurri. Modern Library for Printing and Publishing. Beirut. 1422 AH / 2002 AD.

28. Ibn Shaddad, Yusuf bin Rafi' bin Tamim bin Utba Al-Asadi (d. 632 AH / 1234 AD). Royal anecdotes and Yusufiya beauties. Investigation: Jamal al-Din al-Shayyal. Al Khanji Library. 2nd ed. Cairo. 1415 AH / 1994 AD.

29. Al-Safadi, Ibn Aybak Saladin Khalil (d. 764 AH/1362 AD). Notables of the era and agents of victory. Investigation: Ali Abu Zaid, Nabil Abu Ashma, and others. House of Contemporary Thought. Beirut. 1418 AH/1998 AD.

30. Al-Safadi, Ibn Aybak Saladin Khalil (d. 764 AH/1362 AD). Al-Wafi with deaths. Investigation: Ahmed Al-Arnaout. Turki Mustafa. Heritage Revival House. Beirut. (d.t.).

31. Al-Safadi, Al-Hasan bin Abi Muhammad Abdullah bin Omar bin Mahasin (d. 717 AH / 1317 AD). Nuzhat al-Malik and the Mamluk in a brief biography of one of the kings of Egypt. Investigation: Omar Abdel Salam Tadmurri. Modern Library for Printing and Publishing. Beirut. 1424 AH / 2003 AD.

32. Ibn Tabataba, Muhammad bin Ali (d. 709 AH/1309 AD). Honorary in Royal Literature and Islamic Countries. Investigation: Abdul Qadir Muhammad Mayo. Dar Al-Qalam Al-Arabi. Beirut. 1418 AH/1997 AD.

33. Ibn Abd al-Haqq, Safi al-Din Abd al-Mu'min (d. 739 AH/1338 AD). Viewing observatories. Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi. Dar Al-Jeel Printing. Beirut. 1412 AH/1992 AD.

34. Al-Abri, Gregory (d. 685 AH/1286 AD). Brief history of countries. Investigation: Antoun Salhani the Jesuit. Dar Al-Shorouk. 3rd edition. Beirut. 1992 AD.

35. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 1089 AH/1678 AD). Gold nuggets in gold news. Investigation: Mahmoud Al-Arnaout. Dar Ibn Kathir. Damascus. 1406 AH/1986 AD.

36. Al-Ghazi, Radhi al-Din Abu al-Barakat Muhammad bin Ahmed bin Abdullah al-Amiri (d. 864 AH/1459 AD). A delight for those who look at the biographies of the late and accomplished Shafi'is. Investigation: Abu Yahya Abdullah Al-Kandari. Dar Ibn Hazm for printing, publishing and distribution. Beirut. 1421 AH/ 2000 AD.

37. Al-Ghazi, Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad bin Abdul Rahman (d. 1167 AH/1763 AD). Diwan al-Islam. Investigation: Sayed Kasravi Hassan. House of Scientific Books. Beirut. 1411 AH/1990 AD.

38. Al-Ghazi, Najm al-Din Muhammad bin Muhammad (d. 1061 AH/1650 AD). Planets traveling with the signs of the tenth hundred. Investigation: Khalil Al-Mansour. House of Scientific Books. Beirut. 1418 AH/1997 AD.

39. Al-Fassi, Muhammad bin Ahmed bin Ali (d. 832 AH / 1428 AD). Healing love with news from the Sacred Land. House of Scientific Books. Beirut. 1421 AH/ 2000 AD.

40. Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq bin Ahmad (d. 723 AH/1323 AD). Complex of Arts in the Dictionary of Titles. Investigation:

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Muhammad Al-Kazem. Al-Irshad Printing and Publishing Foundation. Iran. 1416 AH.

41. Ibn Qadi Shahba (d. 851 AH/1447 AD). Shafi'i classes. Investigation: Al-Hafiz Abdul Aleem Khan. The world of books. Beirut. 1407 AH.

42. Al-Kattani, Muhammad Abd al-Hay. Index of indexes, evidence, and dictionary of dictionaries, sheikhs, and serials. Investigation: Ihsan Abbas. House of the Islamic West. Beirut. 1982 AD.

43. Abi Al-Mahasin Al-Husseini, Muhammad bin Ali (d. 765 AH / 1363 AD). Maintenance ticket tail. House of Scientific Books. Beirut. (d.t.).

44. Al-Maqdisi, Al-Mutahhar bin Tahir (355 AH / 966 AD). Start and date. Religious Culture Library. Egypt- Port Said. (d.t.).

45. Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir (d. 845 AH/1441 AD). Behavior to know the countries of kings. (blood). 1418 AH/1997 AD.

46. Al-Makki, Abd al-Malik bin Hussein bin Abd al-Malik (d. 111 AH/1699 AD). The stars are shining in the news of the first and the successive. Investigation: Adel Ahmed Abdel Mawjoud and Ali Muhammad Moawad. House of Scientific Books. Beirut. 1419 AH/1998 AD.

47. Ibn Wasil, Muhammad bin Salem bin Nasrallah bin Salem (d. 697 AH / 1297 AD). Mufarrej Al-Kroub in Bani Ayoub News. Investigation: Hassanein Muhammad Rabie and Saeed Abdel Fattah Ashour. National Library and Archives. Cairo. 1377 AH / 1957 AD.

48. Ibn al-Wardi, Zain al-Din Omar bin al-Muzaffar (d. 749 AH/1348 AD). History of Ibn al-Wardi. House of Scientific Books. Lebanon. Beirut. 1417 AH/1996 AD.

49. Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah (d. 626 AH/1228 AD). Dictionary of writers. Investigation: Ihsan Abbas. House of the Islamic West. Beirut. 1414 AH/1993 AD.

50. Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah (d. 626 AH/1228 AD). Dictionary of countries. Dar Al-Fikr Publishing. 2nd ed. Beirut. 1995 AD.

- References and periodicals

1. Hamouda, Taher Suleiman. Jalal al-Din al-Suyuti: His era, life, effects, and efforts in the linguistic study. Islamic office. Beirut. 1410 AH/1989 AD.

2. Al-Zirkli, Khairuddin. Media. House of knowledge for millions. (blood). 2002 AD.

3. Al-Sabbagh, Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Maliki. Find out what you want in the news of the Sacred House, the great sites, Mecca, the Holy Mosque, and its magnificent governors. Investigation: Abdul Malik bin Abdullah bin Dahish. (blood). 1424 AH / 2004 AD.

4. Abdul Rahim, Raed. The Epistle of the Prophet on the Epidemic by Zain al-Din Ibn al-Wardi (d. 749 AH), a critical study. Search (published). An-Najah University Journal for Human Sciences Research. Volume 24, p. 5. 2010 AD.

5. Al-Qanouji, Siddiq bin Hassan. Abjad Science. Investigation: Abdul Jabbar Zakkar. House of Scientific Books. Beirut. 1978 AD.
6. Kurd Ali, Muhammad bin Abdul Razzaq bin Muhammad. Levant plans. Al-Nouri Library. 3rd edition. Damascus. 1403 AH/1983 AD.
7. Muhaisen, Muhammad Salem. A dictionary of memorization of the Qur'an throughout history. House of generation. Beirut. 1412 AH/1992 AD.
8. Muhaisen, Muhammad Salem. A dictionary of memorization of the Qur'an throughout history. House of generation. Beirut. 1412 AH/1992 AD.
9. Maqdish, Mahmoud. An eye-opening excursion into the wonders of history and news. Investigation: Ali Al-Zawari. Muhammad Mahfouz. House of the Islamic West. Beirut. 1988 AD.

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X